

(81) قصص القرآن (من دورة شرح مادة علوم القرآن) (فضيلة)

الشيخ د. محمد هشام طاهر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. فما بقي لنا بعض المواضيع ننهينا ثم نفتح مجال للاسئلة. يمكن عندكم اسئلة ان شاء الله ذكر الشيخ في الصفحة عشرة بعد المغرب ما يتعلق بمخصص القرآن الكريم. ذكر الشيخ تعريف القصص لغة واصطناع - 00:00:02

مؤثرة القصص القرآنية طبعاً احسنت قصص القرآنية كانت تختلف باختلاف التقسيمات هنا الشيخ قسم باعتبار الاشخاص ثلاثة قصص الانبياء والمرسلين قصص الافراد والطوائف قصص حوادث في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:25

هذا صحيح في تقسيم اخر قصص الماضيين وقصص النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هذا الاسم تاعه. هذا يسمى تقسيم باعتبار الزمان تقسيم ايش ؟ الزمن. ممكن نقسم تقسيم اخر ؟ باعتبار آآ الاوصاف. فنقول القصص عن اعداء الله عز - 00:00:44

جل المشركين والكافرين والمنافقين والهالكين وقصص عن انباء الله عز وجل من انبائاته والمرسلين. هذا ممكن اذا التقسيمات بحسبها ولا تعارض بينهم وبين الشيخ حفظه الله مميزات القصص القرآن انه اصدق القصص واحد انه احسن القصص - 00:01:04

لكن هنا سلکن سؤالاً في قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن اه في سورة ايش ؟ يوسف. كثير من الناس اقول كثير وليس قليل. كثير من الناس يظن ان قصة يوسف - 00:01:30

هي احسن القصص وهذا خطأ وانما المقصود ان قصص القرآن هي احسن القصص وقد نقل شيخ الاسلام رحمه الله ان احسن القصص في القرآن قصة موسى عليه السلام - 00:01:49

طيب ليش ؟ قصة موسى عليه السلام احسن من وجهه الوجه الاول ان قصة موسى عليه السلام كان ايذاء لاجل التوحيد والسنة وقصة يوسف عليه السلام كان ايذاء لاجل نفسه لاجل ما يتعلق بالعفة - 00:02:09

ومعلوم ان العفة والطهارة دون التوحيد ونشر اه التوحيد ونبذ الشرك ولا لا هذا وجه. الوجه الثاني ان الله سبحانه وتعالى كرر قصة موسى عليه السلام لما في هذه القصة من العظات والعبر - 00:02:31

ذمة ليس في قصة يوسف عليه السلام فلن يكررها الله تبارك وتعالى واضح ايضاً ذكر الشيخ ان هذه القصص من افعى القصص ولها يقول الله عز وجل بعدها لقد كان في قصص عبرة - 00:02:52

ولله الحمد ممكن ضيفوهم اه ميزة رابعة وهي مهمة جداً ان هذه القصص دالة على صدق نبوة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لذلك الله سبحانه وتعالى لما يذكر قصة ماذا يقول بعدها ؟ وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر - 00:03:10

ويقول ما كنت لديهم يذبحون اقلامهم ايهم يكفل ويقول ذلك من انبار غيب نوحه اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبلها من الأهمية بمكان ان الاستاذة التي تدرس علوم القرآن ان تبين للدراسة ان المقصود من القصص - 00:03:36

القرآن ليس هو نفس المقصود من قصص الناس الناس يذكرون القصة يذكرون القصص بالتسلیح وهذا المعنى ملغی في القرآن الكريم. هذا المعنى ملغاة في القرآن الكريم فان الله سبحانه وتعالى انما يذكر القصص للعظة والعبرة للعظة والعبرة - 00:04:00

طيب هنا يأتي السؤال تكرار القصة الواحدة في القرآن ولنأخذ مثال على ذلك اكثر قصة قد كررت وهي قصة موسى عريس اولاً اولاً اقول اه مسألة التكرار مسألة التكرار. هل في القرآن تكرار محض ؟ هذه مسألة مهمة جداً. هذه المسألة مهمة جداً - 00:04:27

ليس في القرآن تكرار المضار هذا ما ينبغي ان نعتقد التكرار المضار هو اه تكرار الجملة الثانية لتأكيد الاولى هذا هو التكرار يعني مثل ان انت تقولين جعل الاجتهاد جعل الاجتهاد. فكررت الثانية لاجل تأكيد الاول تقولين - 00:04:55

في الفصل الطالبة في الفصل اجلسى اجلسى فاذا هذا تكرار مضار. التكرار المضار لا وجود له في القرآن الكريم لا تكرارا حرفيا ولا تكرار كلامي ولا تكرار جملي لها واضح هذا - 00:05:20

يعني القرآن الكريم ما فيه تكرار لا حرف ولا كلمة اذا كان اذا نقر انه لا يوجد تكرار مضار في القرآن فكيف نجاوب عن بعض الايات التي يظن انها - 00:05:41

مكررة مثال ذلك نكتب نكتب مثالين وبهما نعتذر اشهر من هذه التكرار ليس بهذا الكلام. اشهر مثالين بالتكرار الاول قوله تعالى وباي الام ربكم تكذب في سورة الرحمن كرر كثيرا وقل لها طيب المفصل الثاني - 00:05:58

انا كنتم عابدون ما اعبد ما بين ولا انا عابد بما اعبدتم ولا انت عابدون هذا اشرح له بالعين بالذكرى مثل قوله تعالى فويل يومئذ للمكذبين في سورة البقرة للمكذبين كلنا في سورة - 00:06:32

الموصل اذا عرفنا نجاوب على هذه الموضع الثالث بناء عليه يدرك انه لا يوجد تكرار مع حفظ القرآن الكريم. اما ما ذكرتني فيقولون في التفسير اي هذا لا يصح ان نقول الثاني او الاولى صلة لا يصح - 00:07:05

طبعا هم يقولون ان يكون سبئون عن الثانية او زادت لا لا يمكن لا يصح هذا الكلام في في كلام الله عز وجل كلام الله منجز وآية من ايات في نهاياته تبارك وتعالى تحدى بها الانس والجن. فلا يجوز ان يكون فيه حرف زائد ولا حرف ناقص - 00:07:31

ولكن اللي زي ده ولا كلمة زاوية ولا جملة نفس لذلك من اعجاز القرآن ان العرب الوضع لا يستطيع ان يقول هذه الكلمة لو غيرناها وحطينا الكلمة هذي تطلع احسنت - 00:07:52

بالعكس فمثلا قوله تعالى يقول الصحيح التفسير هيئات الاولى هو بعد اي بعدها لقولكم ما قولكم وبين وبين؟ وبين الذكرى؟ ما في تكرار. وهم قالوا لهم ان في يوم القيمة بان هيئات بعيدة. هيئات متى - 00:08:08

ارتفعت الاشكالية هنا التضخم شنو الجواب عن هذا التكرار الذي ظله كثيرا المفسرين الجواب حين اه كثيرا ما يكون هذا الكلام خصوصا عند الولد العاق او البنت العاق يقول الاب مثلا يقول الاب انا - 00:08:37

الم اربك صغيرا فيقول ولد البلاء وتنكر هذا؟ يقول لا يقول له انت انا اعلمك الى المدرسة فيقول الولد بل فتنكر هذا؟ يقول لا بينما يقول في كل نعمة يذكرها فتنكر هذا؟ هل تنكر هذا؟ فالإشارة الى المعين من أخيه - 00:09:09

فلما قال عز وجل رب المشرقيين ورب المغاربيين. فمن اي ادب ربكم تكذبان مما ذكرن طيب ماذا وهو كل واحد لاجل ادخال هذه النعمة خاصة المذكورة قبلها واضح التكرار ولهذا قلنا لا يوجد تكرار مع بعض - 00:09:34

هذا واضح ولا مو واضح؟ يعني التكرار هنا انما هو للنعمة المقصودة المعينة المذكورة قبل الاية بس مثلا خلق الانسان من فخار وخلق الجانب من مالك من نار فبأي الاء ربكم تكذبان - 00:10:07

اما ذكرناه من نعم الله وغالبها عليكم تكلما فيقولون لا طيب لما قال مثلا تبارك اسم ربك كل جلال والاكرام اذا لا يوجد اكرام معنوي في القرآن ابدا اذا ارتفع الاشكال عن هذا نأتي الى - 00:10:29

قوله تعالى فويل ليوم اذ للمكذبين طوائف اليومين متلذذين. التأمين هذا يسمى كمن عظ كما هو معلوم لدى المفسرين لما قال عز وجل لما ذكر آآ يعني يكتب اشياء يقول فوائد من يومئذ للمكذبين بالمذكورات. بهذه المذكورة. اذا ما في تكرار - 00:11:00

انا كل مذكور قبل ويل يومئذ للمكذبين غير مذكور الاول غير المذكور واضح؟ اذا ما في تكرار مع وقت الاية انا اقول لكم مثال اخر وهو يدل على اهمية النظر الى ما يسمى في السياق فانها تفسر مثل الهم - 00:11:30

اه سورة القيام يقول الله عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك هذا غير صحيح ليس هذا الاجراء في المعنى. ليس اكرارا في المعنى؟ خل نقرأ هذه الاية من قبلها - 00:11:51

نحن الان من وقتنا عشان نشوف هذا يسمى التناسق المعنوي البديع التناسق المعنوي البديع وهو ممكن سمين توازن او التوازي او

المثاني يعني ورش مع بعض تم المثال والتفت الشام بالشام الى ربك يوم عيد المساحة شنو ذكر بعدها - [00:12:16](#)
فلا صدق ولا صلی حط عليه رقم عشرين ها بعدين ولكن وتولى بعدين ولا تكذب وتولى عليك ثم ذهب الى اهله يتمطى هذا. فاولى
ثم اولى لك فاولى نلاحظ البديع في التوازي - [00:12:40](#)
لا صدق هذا الامن. ولكن كذبهما في المعدة. لا صدق ولكن كذب لا صلی ها؟ ليش؟ ذهب الى اهل السنة ما هو فاضي للصلة؟ طيب
اولى لك ان تصدق اولى ان تصلي ثم اولى لك الا تكذب فاولى لك ان لا تتوضأ وين تكره - [00:13:13](#)
والفكرة ده التكرار لان مخوتنا مقاولين احنا ما نفكر الله يقول كتاب محكم الثالث ثم فصلت بالدن الحكيم احنا ما نشتغل احنا بس
نبصر ما نتحمل لذلك التوازي في القرآن هذا قاء عظيم. فرق عظيم طيب ذكروني بعد ما خلصوا والانتم على طول اذكركم - [00:13:41](#)

باباية الكرسي اعظم اية في القرآن هذا الباب من علوم القرآن ما تطرق له الا طيب ديال تكرار جملي يعني الجملة الثانية كلها تقرار
نحن نتلاحظ الان نحو ذلك قل يا ايها الكافرون واحد لا اعبد ما تحببون - 00:14:06
اعبد حاليا انا ها والمؤمنون معي ما تعبدون انتم ايها الكفار ولا انتم عابدون حدودنا الان ما اعبد ايها الكفار. بعددين ها؟ ولا انا عابد
في المستقبل ما انتم عابدون في المستقبل في الشرق ولا انتم عابدون ولا انتم عابدون في المستقبل وانتم عابدون في الحاكم او
في - 00:14:38

مستقبل من الشركات ولا انتم عابدون في المستقبل ما انا عابد ها ولا انتم عابدون في المستقبل ما اعبد ما دام وصار تكرار فقط ولا
لَا؟ لكن هل في تكرار في المعنى - 00:15:08

لذلك انا اقول ان هناك اكراه في القرآن وهذه الصلة وهذه الزائدة سواء كان حظ او كان كلمة او كان جملة نقول مع
الاسف حتى بعض الناس راحوا قال القصص كلها مكافأة هذا اكبر غلط. لذلك انت تم تحملنا الله يكرر - 00:15:30

موسى عليه السلام بعدة اساليب لتقرير قضية عظيمة وهي التوحيد والشرك ما في قضية بين صناع وبين المسلم الا التوحيد بس ما
عندوش علاقة يعني موسى عليه السلام ما قال صلي. ما جاب للصلوة. ولا ولا الصوم. ولا جا من الحج ولا لا؟ احنا - 00:15:50

تكون شرسة ومع قومه معبني اسرائيل اذا هذا التكرار كله لفائدة بس هذه الفائدة نذكر الاية الكرسي نكتبها على الطريقة هذى
الله لا اله الا هو ها بعدين - 00:16:11

بازنـه يـعـلـم مـا بـيـن - 00:16:32

ایدیهم وما انا يحدث ما بين ایدیهم وما خلفهم ولا يحيطون من علمه الا بما شاء وسع كرسیه السماوات والارض ولا يمته حفظهم
وهو وهو العلي هذا التوازن العجيب لا يعني كأن الآية مدت من البلد الاول ورجعت الى الاول. هذا لا يجوز باي كتاب ولا بديل له اصلا
في - 00:17:16

الناس الله لا اله الا هو الحي القيوم في اخر الآية تأكيد لصفات الله العلي العظيم من الذي يشحن هذا التوازي موجودة لذلك احنا لابد من فتح لابد من التدبر في قضية اسمها التدبر التدبر في القرآن كيف نتدبر - 00:18:14

مهم جدا انه البلد مشركون لماذا؟ لما قالوا يسمعون اطفال ما يحاولون ليش ما يحاولون نصاري؟ ليش ما يحاولون يجيبون مثل الكلام في تويتر فيها القيم من الملاحدة. كان في انا هكتب انا استطيع اتحديك سورة العصر ويقص امورها ويقدم ويآخر - 00:18:47

ويحط كلمات من عنده ويوضحك ويقول هذا سویت هذا معنی التحدی انک انت تأخذ معنی سورة العصر وتجیب عبارات قویة جدّة
بنفس نفس عدد الحروف بنفس عدد الكلمات في نفس الموضوع وتتكلّم بغير هذه الكلمات يلا اتحداك - 00:19:07

هذا هو التحدیت التحدی اني انا بكلمة خوفا ويجي الثاني يقول لها انا اتكلم كلمة ما يجیب کلامي نفس الموضوع لانه لو جاك صح
ولا لا؟ نقول لهم عندكم سورة العصر؟ عندكم سورة الكوثر؟ عندكم سورة الرباط - 00:19:28

اقصى صلاة السور في القرآن الكريم. شوفوا معانيها الدائرة حولها ايش؟ شوفوا معانيها الدائرة حول هذا. جيبوا بنفس اسلوب تجيبيو في نفس عدد الكلمات هذا المقصود لذلك يتم التعامل ها لما قال كان عمرو بن العاص صاحبا له وكان بينهما تجار - 00:19:50
وفي المدة التي عاهدوا فيها النبي صلى الله عليه وسلم قريشا الى اليمن ذهب عمرو بن العاص الى مسيلمة في اليمن فلما راح هناك قال له مسيلمة مازا قلت له - 00:20:19

قال انزل عليه ويحصل ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر طبعا العرب كما قلنا يحفظون من اول مرة يسمعون. يقول نزل رأسه تم تم بعدين قال وانا انزل علي مثله. قال وماذا انزل عليك - 00:20:37
قال الوير وما ادراك ما الوير رأسه قصر وذنبه صغري يعني من الكلام هذا فقال له عمرو ابن العاص والله انك كما تعلم اني اعلم انك كذاب. يعني واضح كل واحد يعرف وبينه الكلام - 00:20:55

ذكر الشيخ حفظه الله تكرار القصة الواحدة في القرآن في اكثر من موضع بصور مختلفة من حيث التقديم والتأخير والاجازة وما شابه ذلك نقول نحن هنا نظيف نظيف نقول تكرار القصة الواحدة في القرآن الكريم في اكثر من موضع ها بغرض بغرض انتقى - 00:21:12

التقرير بغرض تقرير امر معين في كل موضع ها وهذا التكرار لقصة واحدة مرة يذكرها بهذا الاسلوب ومرة بهذا الاسلوب يدلنا على ماذ؟ بلاغة القرآن قوة الاعجاز الاهتمام بشأن القصة اختلاف الغاية التي تساق من اجلها القصة - 00:21:33
اه فانتن تعرفن مثلا نضرب مثال في قصة موسى عليه السلام لانه اطول قصة قل للكل في في موضع قالوا امنا برب موسى وهارون. السحرة مازا قالوا برب موسى وفي سورة طه - 00:21:58

الكثير من المفسرين ليس قليلا كثير من المفسرين يقولون انما قال من يدعوه موسى وهارون وقال هنا امننا برب هارون وموسى لاجل مراعاة القافلة يعني سورة الاية سورة طه في اخر هذه المقصورة - 00:22:30
هكذا من يقول ولا لا؟ هذا لا يصلح وان كان ممكن ان يفسر فيه لكن هذا الاسلام كما ذكرت في المفتاح لا يكون التغذيب والتأخير لمجرد مراعاة القاضي ما يكون التقويم والتأخير لمجرد مراعاة القافية - 00:22:54

اذا لماذا قالوا امنا برب موسى وهارون؟ يكون هذا موضع هذا موطن وهذا موضع او هذا في الوقت وهذا يعني الان منو اللي كان اشهر عندك ناس معروف عند الناس كانت اشهر عند الناس والاكبر عند الناس قال هارون - 00:23:19
وموسى اذ كان مختلف الناس ما يعرفون فقال منا برب هارون وموسى قريبة من النصارى موسى معروفا قدموه قالوا امنا برب موسى وارجل انه مقدم عند الله. ما في اي اشكال - 00:23:41
طيب ننتقل الى الفوائد القصص القرآنية ذكرها الشيخ وهي واضحة ما تحتاج الى تعليم - 00:23:57